قرارات بوقف التصرف في الأراضي الحكومية وإلغاء جميع أوجه التصرف

التعايشي يصدر قراراً بإخلاء المؤسسات التعليمية

الأشاوس
نُصرة الوطن

رئيس مجلس الإدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير:
جد الحسنين حمدون

مدير التحرير:
آدم الجدي

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت ،الإثنين والخميس)

الإثنين 31 أغسطس 2026 | العدد (262) (9 صفحات) | alashawsnews@yahoo.com | + 4915212929330

مجلس الوزراء يصدر قراراً بوقف التصرف في الأراضي الحكومية والمساحات العامة

نيالا: المكتب الإعلامي

أصدر مجلس وزراء حكومة السلام قرارًا بالرقم (3) لسنة 2026م، أوقف بموجبه التصرف في الأراضي الحكومية والساحات العامة وإلغاء الإجراءات التي تمت بشأنها منذ 15 أبريل 2023م. وتضمن القرار الوقف الفوري لأي تصرف في الأراضي الحكومية والساحات العامة بما في ذلك البيع أو التنازل أو التخصيص أو إعادة التخصيص والإيجار والاستثمار ومنع حق الانتفاع وتغيير الاستخدام والتخطيط والتسجيل وإصدار شهادات البحث أو أي إجراء ينشئ حقاً أو منفعة خاصة عليها، إلى حين إشعار آخر. (تفاصيل ص2)

رئيس مجلس الصحوة الثوري للعدالة والتنمية - القيادي بتحالف تأسيس الأمير أحمد حمدان في حوار مع (الأشاوس)

3

حكومة السلام تمد يدها للنازحين في البادية الجنوبية بإقليم الفونج الجديد

5

سوما المغربي تكتب: «تأسيس» والحياد الدبلوماسي: للدولة السودانية

9

97.7% للمتوسطة و82% للابتدائية.. شمال دارفور تحتفي بالأوائل والمحليات والمدارس المتفوقة

الفاشر: الاشاوس

أعلنت وزارة التربية والتعليم بولاية شمال دارفور، بعد توقف دام أربع سنوات، نتائج امتحانات الشهادة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، مسجلة نسبة نجاح بلغت 97.7% في المرحلة المتوسطة و82% في الشهادة الابتدائية، وسط تفوق لافت للطالبات في المرحلتين.

وفي المرحلة المتوسطة، جلس للامتحانات 990 طالباً وطالبة، وبلغت نسبة نجاح البنات 98.5% مقابل 95.1% للبنين. وجاء في صدارة الأوائل كل من آدم عبد الله بابكر سليمان، والبرعي محمد صالح إبراهيم، وآفاق صلاح الدين عبد الرحمن آدم. وتفوقت محليات الكومة وأم كدادة وكبكابية ودار السلام بتحقيق نسبة نجاح كاملة بلغت 100%.

أما في الشهادة الابتدائية، فقد جلس للامتحانات 4,822 طالباً وطالبة، نجح منهم 3,973 بنسبة 82%، فيما سجلت الطالبات 84% مقابل 79.3% للبنين. وتصدرت وفاء محمد أحمد أبكر من مدرسة المشكاة الخاصة بنات بكتم، تلتها هالة عباس يعقوب حران.

وتفوقت محلية كلمندو بنسبة 100%، بينما برزت مدارس المستقبل والكفاح وشنقل طوباي ضمن المدارس المتفوق. (تفاصيل ص4) .

التعايشي يأمر بإخلاء المؤسسات التعليمية وفتحها أمام الطلاب والتلاميذ

نيالا : الاشاوس

أصدر رئيس مجلس وزراء حكومة السلام، محمد الحسن التعايشي، قراراً بإخلاء المؤسسات التعليمية من شاغليها، بما يتيح للطلاب والتلاميذ استئناف العملية التعليمية بصورة طبيعية.

وسمّى القرار وزير التربية والتعليم رئيساً للجنة المكلفة بتنفيذ القرار، وعضوية كل من وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ووزير الرعاية الاجتماعية، ورئيس لجنة الوصول الإنساني، إلى جانب رئيس اللجنة الفنية لامتحانات الشهادة السودانية عضواً ومقرراً.

كما شملت عضوية اللجنة رئيس لجنة حماية المدنيين، ووزارة الداخلية، وجهاز الاستخبارات.

وفوّض القرار اللجنة باتخاذ الإجراءات اللازمة لإخلاء المؤسسات والمرافق الحكومية التي تشغلها جهات أخرى، مع وضع الترتيبات الكفيلة بمعالجة أوضاع شاغليها، بما يضمن تنفيذ عملية الإخلاء دون التأثير على حقوقهم.

ويأتي القرار في إطار جهود حكومة السلام لإعادة المؤسسات التعليمية إلى أداء دورها الأساسي، وتهيئة البيئة المناسبة أمام الطلاب والتلاميذ للعودة إلى الدراسة، في ظل التحديات التي تواجه قطاع التعليم بسبب ظروف الحرب والنزوح واستخدام عدد من المنشآت لأغراض غير تعليمية.

مستشار ترامب: لا حل عسكرياً في السودان وحوار شامل الطريق إلى السلام

واشنطن : وكالات

أكد كبير مستشاري الرئيس الأميركي دونالد ترامب للشؤون العربية والإفريقية، مسعد بولس، ضرورة التوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة السودانية، مشدداً على أنه «لا يوجد حل عسكري» للصراع، وأن الجهود يجب أن تتجه نحو تحقيق السلام وإقامة حكم مدني في سودان موحد.

وقال بولس إنه بحث هاتفياً مع مستشار الأمن القومي البريطاني، جوناثان باول، تطورات الأوضاع في السودان، حيث شددا على الحاجة الملحة لإجراء حوار سوداني هادف وشامل يفضي إلى اتفاق سلام دائم. وحذر من أن تصاعد الدعم الخارجي للأطراف المتقاتلة يسهم في زيادة حدة الصراع وإطالة أمد معاناة الشعب السوداني.

وفي السياق، أعلن بولس إجراء مباحثات وصفها بالمثمرة مع وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي بشأن تطورات الأوضاع في السودان، تناولت الجهود الرامية إلى التوصل لهدنة إنسانية وضمان انسياب المساعدات دون عوائق.

وأضاف أن المباحثات ناقشت كذلك سبل إطلاق حوار سوداني شامل، مؤكداً أهمية تكثيف الجهود الإقليمية والدولية لدعم السلام وإنهاء الحرب.

عبد الواحد نور يكشف تفاصيل زيارته للسعودية ورفض دعوة للتعاون مع البرهان

كشف رئيس حركة تحرير السودان، عبد الواحد محمد نور، تفاصيل زيارة قام بها إلى المملكة العربية السعودية في يونيو الماضي، مؤكداً أنه تلقى دعوة رسمية وأقام في المملكة لمدة ستة أيام، أجرى خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين السعوديين.

وقال نور، في تصريحات نقلتها صحيفة «ديسمبر»، إن من بين الذين التقاهم مستشار وزير الخارجية للشؤون السياسية الأمير مصعب بن محمد بن فرحان، مشيراً إلى أن المباحثات تركزت، بحسب روايته، على إقناعه بالتعاون مع قائد الجيش الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان والجيش السوداني.

وأكد نور رفضه القاطع لهذا الطرح، قائلاً إن السعوديين طلبوا منه التعاون مع البرهان والجيش، لكنه رفض ذلك بشكل قاطع.

وبرر رئيس حركة تحرير السودان موقفه بالقول إنه قاتل الجيش الذي وصفه بأنه خاضع لسيطرة الحركة الإسلامية لأكثر من 25 عاماً، مؤكداً أنه لا يستطيع التعاون معه حالياً، وأن حركته «أصحاب قضية» تقاتل من أجلها.

التعايشي يتعهد بحل معوقات النيابة ويشدد على حماية المدنيين

نيالا: الأشاوس

تعهد رئيس مجلس الوزراء الأستاذ محمد حسن التعايشي بالعمل على حل الإشكاليات التي تعيق أداء أعضاء النيابة العامة وتذليل الصعوبات التي تواجههم، بما يمكنهم من أداء واجباتهم القانونية والعدلية على الوجه المطلوب، مؤكداً دعم الدولة للنيابة العامة وترسيخ سيادة حكم القانون.

جاء ذلك لدى تشريفه، افتتاح الورشة التدريبية الكبرى لأعضاء النيابة العامة بالعاصمة الإدارية نيالا، بمشاركة نحو 120 وكيل نيابة يمثلون مختلف قطاعات النيابة العامة وكافة ولايات السودان.

واقترح التعايشي تنظيم ورشة موسعة تضم الجهات ذات الصلة بقطاع العدالة لتعزيز التنسيق والتكامل بين مؤسسات العدالة، مشدداً على ضرورة إيلاء حماية المدنيين أولوية قصوى باعتبارها مسؤولية قانونية وإنسانية.وشهد الافتتاح حضور عضو المجلس الرئاسي بروفيسور محمد يوسف مصطفى، ورئيس القضاء مولانا إدريس النور شالو، والنائب العام مولانا سنين عيسى حامد وعدد من المسؤولين.وتتناول الورشة محاور متخصصة تشمل أخلاقيات المهنة وآليات التحقيق والتعامل مع انتهاكات القانون الدولي الإنساني وبروتوكول مكافحة الفساد، بهدف تطوير قدرات أعضاء النيابة وتعزيز كفاءة منظومة العدالة.

60 قتيلاً إثر ضربتين جويتين على سوق المجانين بالنهود

النهود : الاشاوس

ارتفعت حصيلة ضحايا القصف الجوي الذي استهدف سوق المجانين الشعبي بمدينة النهود في ولاية غرب كردفان إلى نحو 60 قتيلاً مدنياً، بينهم نساء وأطفال، إضافة إلى عدد من الجرحى، وفقاً للمعلومات المحلية.

وبحسب المصادر، وقعت ضربتان جويتان متتاليتان، إذ استهدفت الضربة الأولى السوق، قبل أن يتجمع المدنيون لمحاولة إجلاء الضحايا ونقل الشهداء والجرحى، لتتعرض المنطقة لضربة ثانية أسفرت، وفق المعلومات الأولية، عن مقتل 29 شخصاً آخرين.

ونُقل عدد من الضحايا والمصابين إلى مستشفى النهود، وسط ظروف طبية وإنسانية بالغة الصعوبة ونقص في الإمكانات، فيما يُخشى ارتفاع الحصيلة نتيجة خطورة الإصابات.وتشير معلومات متداولة إلى أن غالبية الضحايا من النساء والأطفال، ويأتي القصف في ظل استمرار الهجمات التي تطال المناطق والأعيان المدنية في غرب كردفان، ما يفاقم معاناة السكان ويهدد حياتهم ومصادر رزقهم.

مجلس الوزراء يصدر قراراً بوقف التصرف في الأراضي الحكومية والمساحات العامة

نيالا: المكتب الإعلامي

أصدر مجلس وزراء حكومة السلام قرارًا بالرقم (٣) لسنة ٢٠٢٦م، أوقف بموجبه التصرف في الأراضي الحكومية والساحات العامة وإلغاء الإجراءات التي تمت بشأنها منذ ١٥ أبريل ٢٠٢٣م. وتضمن القرار الوقف الفوري لأي تصرف في الأراضي الحكومية والساحات العامة بما في ذلك البيع أو التنازل أو التخصيص أو إعادة التخصيص والإيجار والاستثمار ومنع حق الانتفاع وتغيير الاستخدام والتخطيط والتسجيل وإصدار شهادات البحث أو أي إجراء ينشئ حقاً أو منفعة خاصة عليها، إلى حين إشعار آخر.

وألغى القرار الذي وقع عليه رئيس الوزراء، الأستاذ محمد حسن التعايشي، ألغى جميع القرارات والإجراءات والتصرفات التي تمت اعتباراً من ١٥ أبريل ٢٠٢٣م وحتى تاريخ صدور القرار، كما أعتبر تلك القرارات والإجراءات والتصرفات كأن لم تكن، مؤكدًا إلغاء جميع الآثار القانونية والإدارية والتسجيلية المترتبة عليها. كما قرر إعادة كل الأراضي والمساحات المعنية إلى وضعها القانوني والتخطيطي والتسجيلي السابق، على أن تتولى الجهات المختصة تصحيح السجلات والخرائط والمخططات وفقاً لذلك.

واعتبر القرار كل إجراء أو تصرف يتم بالمخالفة لهذا القرار باطًلا، ولا يترتب أي أثر قانوني أو إداري أو تسجيلي دون إخلال بالمُساءلة القانونية أو الإدارية لكل من يشارك في إصداره أو اعتماده أو تسجيله أو تنفيذه.

ووفقا لنص القرار، فإن الإيقاف والإلغاء يسري على الأراضي والعقارات الحكومية، والأراضي التابعة للولايات والمحليات والميادين والحدائق والشوارع والممرات العامة، والأراضي المخصصة للمؤسسات التعليمية والصحية والخدمية وحرم الطرق والمرافق العامة وأي أرض أو مساحات مخصصة لنفع العام. ووجه الوزارات والولايات والمحليات وأجهزة التخطيط والمساحة وتسجيل الأراضي وسائر الجهات المختصة تنفيذ القرار كل فيما يليه، وتقديم جميع السجلات والخرائط والمخططات والعقود والمستندات المطلوبة الى الجهة الوزارية المختصة.

محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم..

محكمة الجزئية الضعين

النمرة/ق م/ ١٠٨/ ٢٠٢٦م
التاريخ/١٩/٨/٢٠٢٦م

إعلان بالنشر

المدعي/ حمدون محمد احمد ختم
المدعي علية/ مصالح عمر علي

انت مكلف بالمثول امام ديوان هذه المحكمة والتي ستنعقد يوم١٠/٩/٢٠٢٦م لنظر الدعوى المقدمة ضدك من حمدون محمد احمد وذلك في موضوع نزاع في ارض سكنية بالنمرة/ ١٤١ مربع٥/هـ الضعين فإن لم تحضر في الموعد أو تعين وكيلا عنك فسيسمع المدعي ويفصل فيها غيابيا.

القاضي/مناضل الامين جعفر
الدرجة العامة

<<<>>>

محكمة الضعين الجزئية
إعلان بالنشر

النمرة /٨٨/ق م/٢٠٢٣م
التاريخ/١٨/٨/٢٠٢٦م

المدعى:الجيلاني علي النور
المدعى عليه: صلاح عبدالله السعودي/عمر عبدالله السعودي

نص الحكم
انت مكلف للمثول امام ديوان هذه المحكمة و التي سنتعقد في يوم١/٩/٢٠٢٦م للنظر في العوى المقدمه ضدك من /الجيلاني علي النور وذلك في موضوع في ارض سكنيه فان لم تحضر في الموعد او تعين وكيلا عنك فسيسمع الدعوى و يفصل فيها غيابيا
مولانا / عصام الدين عيسى احمد
قاضي الأحوال الشخصية/ الضعين
الدرجة العامه

<<<>>>

محكمة الفردوس الجزئيه

النمرة/٥٦/ق/٢٠٢٦م
التاريخ/٢٥/٨/٢٠٢٦م

إعلان بالنشر
المدعية: عزاز فضيل عيساوي
المدعى عليه : يحي الدود عيساوي
انت مكلف بالحضور بديوان هذه المحكمة والتي ستنعقد يوم ٥/٩/٢٠٢٦م لنظر الدعوى المقدمة ضدك من عزاز فضيل عيساوي/في موضوع طلاق للغياب، فإن لم تحضر في الموعد أو تعين لك وكيلا عنك فسيسمع الدعوى ويفصل في غيابك.

مولانا : الفاضل بشرى محمد
قاضي: محكمة الأحوال الشخصية_الضعين
الدرجة: العامه

<<<>>>

محكمة زالنجي للأحوال الشخصية/ إعلان بالنشر/ ١/ الي بشير عبدالله جقر لقد رفعت ضدك المدعية زينب محمد عبدالله/ دعوي طلاق للغيبة لذا تطلب منك المحكمة ولمدة اقصاها شهرا ان تفعل ايا من الغيارات التالية ١/ ان تأتي لتقيم مع المدعية٢/ ان ترسل لتقيم معك ٣/ ان تطلقها والاطلقت بواسطة المحكمة ٠٢/ جلسة ٢٤/ ٩/ ٢٠٢٦م ٠ م احمد الصادق ابراهيم/ قاضي الدرجة الثانية ٠

<<<>>>

محكمة زالنجي للأحوال الشخصية /إعلان بالنشر/حكمت غيابيا/ للمدعية/حواء صديق يعقوب عبد الرحمن/ علي المدعي عليه/ ادم ابكر شرف الدين/ بتطليقها منه طلقة اولي بائنة للغيبة مسندة لتاريخ اليوم ٢٦/ ٨/ ٢٠٢٦م ولاعدة لها لعدم الدخول وفهمت/ م/ عبد الرحمن احمد أبكر/ قاضي الدرجة الثانية ٠

رئيس الوزراء يصدر قرارا بإعفاء مدراء جامعة الجنينة وكلية الجنينة التقنية وحل مجالسهما

نيالا: الاشاوس

أصدر رئيس مجلس وزراء حكومة السلام، الأستاذ محمد حسن التعايشي قرارًا بإعفاء مدير جامعة الجنينة ومديري المعاهد التابعة لها، كما نص القرار الذي أصدره رئيس الوزراء بالرقم (٣٤) على إعفاء مدير كلية الجنينة التقنية، فضلًا عن حل مجلس الجامعة ومجالس إدارات المعاهد والكليات المشمولة بأحكام القرار.

واسند القرار مسؤولية تسيير العمل بالمؤسسات المشمولة بأحكام القرار إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مع اتخاذ الترتيبات اللازمة لإجراء التسليم والتسلم إلى حين تعيين المديرين وتشكيل المجالس الجديدة بموجب قرارات لاحقة، بما يتضمن استمرارية العمل والمحافظة على أصول هذه المؤسسات وسجلاتها ووثائقها.

واستند القرار على المادة (٧٣/ب) من الدستور الانتقالي لجمهورية السودان ٢٠٢٥م، ووثيقة السودان التأسيسية، وعلى القوانين واللوائح المنظمة للتعليم العالي والبحث العلمي، وبناءً على مقتضيات المصلحة العامة.

تقرير استخباري منسوب لـCIA يثير جدلاً واسعاً حول مشاركة الطيران المصري في حرب السودان

وثائق لـ CIA تثبت تورط مصر في ضرب أحياء سكنية وبنية تحتية واستخدام أسلحة محظورة بالسودان

تداول تقرير استخباري منسوب لـ (CIA) أدلةً موثقة عبر الأقمار الصناعية تفيد بتدخل مباشر للطيران الحربي المصري في حرب السودان، ما يوفر سنداً قانونياً دولياً للحكومة المدنية المرتقبة لملاحقة مصر قضائياً بتهم ارتكاب جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، وتدمير البيئة.

وتتلخص أبرز الحقائق والمعلومات الواردة في التقرير عن رصد الأقمار الصناعية الأمريكية بدقة لجميع الطلعات الجوية المصرية واستهدافها المباشر للمدنيين والأعيان المحمية بَدولياً.

ضرب البنية السيادية (سد مروي وخزان جبل أولياء) حيث تم تنفيذ ٦ غارات مركزة شلت ٩٠٪ من القدرة التشغيلية لسد مروي، مع استهداف خزان جبل أولياء ونسف الجسور الحيويّة لقطع أوصال البلاد.

وقصف ممنهج لمستودعات البترول الاستراتيجية في (بورتسودان، الخرطوم، كنانة، وكوستي)، مما أدى لشلل كامل في القطاعات الخدمية (المستشفيات، المخابز، ومحطات المياه) وفرض عقاب جماعي وإبادة اقتصادية على المواطنين.

كما تأكيد مؤكد لاستخدام أسلحة محرمة في مناطق واسعة شملت (جبل موية، جبل سقدي، سنار، الجزيرة، كردفان، ودارفور).

أيضا تلوث المياه السطحية والجوفية وتوثيق نفوق جماعي للأسماك في النيل بالجزيرة بعد ٤٨ ساعة من القصف، إلى جانب هلاك القوارض والحشرات.

قرينة العلم المسبق: خلو سد مروي تماماً من الكوادر المدنية أثناء الغارات الليلية، مما يرجح علم قيادة الجيش السوداني بالمهمة مسبقاً وتجنب الخسائر البشرية.

سياسة الأرض المحروقة: توسع بنك الأهداف ليشمل قصف الأحياء السكنية المأهولة، الأسواق الحيوية، والمنشآت الصناعية لإحداث شلل اقتصادي شامل.

فرحة لم تدم.. مسيّرة تُغتال أمل الاستقرار في «جليدات» شمال الفاشر

لم تكد ضحكات الأطفال تعود إلى جليدات، ولم تكد بيوت العائدين تنفض عن كاهلها غبار النزوح الأليم، حتى انكسرت الفرحة التي لم تعش إلا شهوراً معدودة. عاد الأهالي بحلم بسيط: أمانٌ يلملم شتاتهم، وأملٌ يرمم ما دمرته الأيام، لكن سماوات القرية أبت إلا أن تمطر غدراً وتحيل هذا الفرح إلى ركام.

اليوم، من جيش بورتسودان الارهابي والدول الداعمة له تركيا والسعودية ومصر، حطّت مسيّرات الموت طعناتها في قلب القرية المكلومة، ليتحول الدفء الذي شُيّد بالصبر والدموع إلى دخان يلفه الحزن والخوف من تهجيرٍ جديد يُراد له أن يقتل إرادة الحياة في دارفور.

كيف لفرحة لم تكتمل أن تُغتال بهذه القسوة؟ وكيف للعودة الطوعية أن تُجازى بالحديد والنار؟

إنها ليست مجرد ضربة عسكرية، بل محاولة آثمة لكسر الصمود ووأد أمل الاستقرار، تُغذيها أدوات الدمار ومخططات التشريد. رحمة الله على أمنٍ استُبيح، وشفاء عاجل للأبطال الجرحى، وقوة لسكان جليدات وهم يواجهون ظلمات الفقد وقسوة التشريد من جديد.

موقفنا المعلن أننا مع وحدة السودان وشرعية الدولة وضد أي مشروع لتقسيم السودان

انضمامنا لتأسيس لأنها المشروع الوحيد الذي اعترف بالعلمانية والمواطنة المتساوية

رئيس مجلس الصحوة الثوري للعدالة والتنمية - القيادي بتحالف تأسيس الأمير أحمد حمدان في حوار مع (الأشاوس)

الأمير أحمد حمدان بحر، رئيس مجلس الصحوة الثوري للعدالة والتنمية، الموقع في ميثاق تأسيس بنيروبي، من الشخصيات الأهلية الفاعلة في قضايا التعايش السلمي وإدارة النزاعات والعمل الإنساني والزراعي بدارفور. شغل عدداً من المواقع المرتبطة بالإدارة الأهلية، وكان له دور بارز في المبادرات المجتمعية وحل النزاعات حول الحواكير والمراحيل. وفي هذا الحوار مع صحيفة الأشاوس، تحدث الأمير عن الأوضاع الأمنية والخدمية في دارفور كافة ومناطق سيطرة قوات تأسيس، كما تطرق إلى ملف توصيل المساعدات الإنسانية بالتنسيق مع عدد كبير من عمد الزغاوة والفور والتعايش السلمي، والموسم الزراعي، ورسائله إلى المواطنين والحكومة.

حوار: بدر أبو صلاح

(.....) هذه رسالتي لمناوي وجبريل وموسى هلال وكل الذين باعوا الهامش!

دعنا نتعرف عليك، الأمير أحمد حمدان بحر، الإداري والقائد ورئيس مجلس الصحوة الثوري للعدالة؟

أولاً، لقب «الأمير» يطلق على أمراء البطون والعشائر، وأنا أحمد حمدان بحر من الجيل الشبابي القيادي الذي قاد ملفات كثيرة تخص التواصل مع الإدارات الأهلية في جنوب ووسط دارفور (نيالا، زالنجي)، ومن أهم ملفاتي التي عملت بها الآن الملفات الاجتماعية وإدارة التنسيق العسكري مع القوة المتحالفة في عدة محاور، ونحن داخل مجلس الصحوة الثوري للعدالة نتعامل مع الملفات الاجتماعية والسياسية والعسكرية، خاصة بعد لقائنا مع قائد ثاني قوات الدعم السريع وتحالف السودان التأسيسي (تأسيس).

دعنا نقف عند كيف تم التنسيق مع التحالف التأسيسي تأسيس بنيروبي؟

قبل بداية المشاورات في مركز كينياتا الدولي للمؤتمرات في نيروبي يوم ١٩ فبراير ٢٠٢٥، بدعوة من قوات الدعم السريع، وكان التوقيع مقرراً يوم ٢١ فبراير، وتم تأجيله مرتين بسبب خلافات حول علمانية الدولة وترسيم الولايات. ويوم ٢٣ فبراير ٢٠٢٥م في مركز إيدج للمؤتمرات شهد حضور نائب قائد الدعم السريع عبدالرحيم دقلو وعبدالعزيز الحلو والهادي إدريس والطاهر حجر وسليمان صندل وفضل الله برمة ناصر وإبراهيم الميرغني. وكان الموقعون الأصليون ٢٤ كياناً، وهم قوات الدعم السريع، الحركة الشعبية - الحلو، حركة تحرير السودان - المجلس الانتقالي، تجمع قوى تحرير السودان، حركة العدل والمساواة - جناح سليمان صندل، فصيل من حزب الأمة، فصيل من الاتحادي الأصل، الجبهة الثورية، وإدارات أهلية وطرق صوفية.

حدثنا عن الميثاق الذي تم الاتفاق عليه وبحضوركم بنيروبي، وما حمله من ميزات؟

أبرز ما جاء في ميثاق تأسيس النص على علمانية الدولة وحظر أي حزب على أساس ديني.

الميثاق الذي تم الاتفاق عليه ينص على دولة علمانية ديمقراطية لا مركزية، وحظر أي حزب على أساس ديني، وجيش جديد وطني موحد، وحكومة سلام ووحدة.

كيف انضم مجلس الصحوة الثوري للعدالة والتنمية للتحالف التأسيسي؟

أعلنا انضمامنا بعد فتح باب الانضمام عبر لجنة الاتصال في نيروبي، وكان الإجراء المعلن يتمثل في تقديم طلب رسمي للجنة السياسية للتحالف في نيروبي، والتوقيع على الميثاق التأسيسي والدستور الانتقالي والالتزام ببنود العلمانية واللا مركزية.

ما هي بنود وثيقة التحالف التأسيسي التي وقعتم عليها في مجلس الصحوة الثوري للعدالة؟

بنود وثيقة تحالف السودان التأسيسي (تأسيس) التي تم توقيعها في نيروبي فجر ٢٣ فبراير ٢٠٢٥م، وبموجبها أعلنا الانضمام عبر الوثيقة التي تتكون من ٣٢ بنداً في المبادئ العامة وبابين عن دواعي تشكيل حكومة السلام الانتقالية، وأهم عشرة بنود جوهرية للانضمام تتمثل في بناء دولة علمانية ديمقراطية غير مركزية في السودان قائمة على الحرية والمساواة والعدالة وغير منحازة لأية هوية ثقافية أو عرقية أو دينية أو جهوية، والوحدة الطوعية التي تقوم على مبدأ الوحدة الطوعية لشعوبها ومناطقها، وأن الدولة تمارس سيادتها بالنيابة عن الشعوب السودانية، والهوية السودانية ترتكز على حقائق التنوع التاريخي والمعاصر وتعبر عن جميع مكوناتها على قدم المساواة، وحظر الدين في السياسة وحظر أي حزب أو تنظيم سياسي على أساس ديني أو تنظيم دعاية سياسية على أساس ديني أو عنصري، والجيش السوداني الجديد يكون وطنياً موحداً ومهنياً وقومياً بعقيدة عسكرية جديدة يعكس التنوع ويخضع للرقابة والسيطرة المدنيتين ويكون مستقلاً عن أي ولاء أيديولوجي أو حزبي أو قبلي، بجانب الأجهزة الأمنية التي تشمل إنشاء جهاز أمن ومخابرات مهني ومستقل لا يتبع أي ولاء أيديولوجي، ويجب الالتزام بالعدالة والمحاسبة التاريخية وإنهاء الإفلات من العقاب وتجريم جميع صور التطرف والانقلابات العسكرية واستغلال الدين لأغراض سياسية. وبالتالي، الدستور الانتقالي الذي تم توقيعه في ٤ مارس ٢٠٢٤ في نيروبي يقسم السودان إلى ٨ أقاليم إدارية، وهياكل السلطة تشمل مجلساً رئاسياً بـ١٥ عضواً من ضمنهم حكام الأقاليم، وهيئة تشريعية تأسيسية من مجلسين، ومجلس أقاليم ٢٤ عضواً، ومجلس نواب ١٧٧ عضواً، وتمثيل النساء لا يقل عن ٤٠%، ومجلس وزراء من ١٦ وزيراً بدون محاصصة حزبية، ومهام حكومة السلام الأساسية إنهاء الحرب وتحقيق سلام شامل وحماية المدنيين وتوفير المساعدات الإنسانية واسترداد المسار الديمقراطي.

نعم، سوف نرد رداً قاسياً على المجلس الثوري الديمقراطي وانتحاله اسمنا رسمياً!

هل لديكم تنسيق ميداني، مجتمعي لوقف النزاعات القبلية في محليات نيالا وباقي الولايات الأخرى؟

نعم، لدينا تنسيق كبير جداً، مهمته الأساسية حماية الموسم الزراعي وفتح الطرق وتأمين القوافل الإنسانية بين الدبة والفاشر مع الإدارات الأهلية، وتنسيق مباشر مع عمد الفور والزغاوة والداجو والعرب الرحل لمنع الاحتكاك بين الراعي والمزارع ومتابعة القضايا الأهلية، وهذا هو جوهر عملنا. ولدينا تنسيق ميداني مختلف تماماً مع قوات الدعم السريع والحركة الشعبية (الحلو) التي تسيطر على جنوب كردفان، وحركة تحرير السودان (المجلس الانتقالي والهادي إدريس)، وحركة العدل والمساواة (سليمان صندل)، وتجمع قوى تحرير السودان (الطاهر حجر)، كما لدينا تواجد في معظم دارفور وغرب كردفان وأجزاء من جنوب وشمال كردفان والنيل الأزرق. ومجلس الصحوة الثوري يتمركز تاريخياً في إقليم دارفور وله دور اجتماعي كبير، ولذلك التنسيق الميداني لمجلس الصحوة هو تنسيق مجتمعي اجتماعي أكثر من كونه عسكرياً مباشراً، ويعتمد على غرفة طوارئ اجتماعية ولجان الوساطة الأهلية والتواصل مع الحكومة لتأمين المدنيين.

نقوم بتنسيق ميداني مختلف تماماً مع الدعم السريع وحركة (الحلو)، ولكن.....

هناك شائعة عن اتجاهكم في مجلس الصحوة الثوري للعدالة والتنمية إلى التنسيق مع مجلس الصحوة الثوري الديمقراطي، ما صحة ذلك؟

صحيح، هناك شائعة منتشرة في نيالا بخصوص اندماج مجلس الصحوة الثوري للعدالة والتنمية الموقع على ميثاق السودان التأسيسي في نيروبي مع مجلس الصحوة الديمقراطي. هذه شائعة غير صحيحة، وما حصل فعلاً هو العكس. المجلس الثوري للعدالة والتنمية بقيادة الأمير أحمد حمدان بحر باقٍ ككيان في ميثاق نيروبي التأسيسي، وباقي مجموعات فصائل مجلس الصحوة الثوري أثناء الحرب تحالفت مع بعضها البعض وانضمت لتحالف تأسيس في نيروبي في ٢٣ أبريل ٢٠٢٥م، وهذا ما رحب به تحالف تأسيس رسمياً.

اذا ما هو ردكم على هذه الشائعة، وهل يمكن أن تلجأوا للقانون ضد مجلس الصحوة الديمقراطي؟

نعم، نحن سوف نرد رداً قاسياً على المجلس الثوري الديمقراطي الذي قام بانتحال اسمنا، والدليل على ذلك أنه رُشِّح في السوشال ميديا، وحتى الآن لم يتم دمجه في تأسيس، ويعني الشائعة التي أطلقها في نيالا هي دعاية سياسية من أنصاره ليوحي بأنه مجلس الصحوة الثوري للعدالة والتنمية. هذا كذب ونفاق، بينما الواقع يدحض ذلك.

ماذا بشأن الفصائل التي خرجت عن قضايا الهامش وانضمامها إلى الطرف الآخر؟

هذا هو بيت القصيد في السودان الآن، وهو ما يسميه الشباب في دارفور «بيع قضية الهامش».

وأقول إن الفصائل التي خرجت عن قضية الهامش تنقسم إلى اتجاهين عكس بعض، وموقفنا المعلن نحن في مجلس الصحوة للعدالة مع وحدة السودان وشرعية الدولة وضد أي مشروع لتقسيم السودان، وقضية الهامش تُحل داخل الدولة. وبالتالي الفصائل التي انضمت إلى قضية الهامش هي معروفة: الحركة الشعبية - الحلو (كان يقاتل المركز ٤٠ سنة)، والجبهة الثورية - الهادي إدريس، وحركة العدل والمساواة - سليمان صندل (انشقاق عن جبريل)، وتجمع قوى تحرير السودان - الطاهر حجر (انشقاق عن مناوي)، والفصائل المنشقة من الصحوة التي تسمي نفسها بمسميات مختلفة، ولكن موقفنا المعلن من انضمامنا لتأسيس لأنها هي المشروع الوحيد الذي يعترف بالعلمانية والمواطنة المتساوية وحق تقرير المصير الطوعي وينهي دولة المركز العنصرية. وبالتالي الفصائل التي تركت قضية العدالة للضحايا وانضمت لقوات متهمة بانتهاكات واسعة ضد نفس سكان الهامش، التاريخ لا يرحم.

رسالة أخيرة؟

نحن رسالتنا نقول لمناوي وجبريل وموسى هلال وكل الذين باعوا الهامش وأرجعوا أحضان الإسلاميين: نحن كمجلس نرى حسم من باع ومن اشترى، وأن نحافظ على النسيج الاجتماعي حتى لا يتحول الخلاف السياسي إلى قتال قبلي بين أبناء الوطن، كما نوضح موقفنا من هذه الانشقاقات ونؤكد تمسكنا بقضايا الهامش.

نتائج الشهادة في شمال دارفور.. تفوق لافت للطالبات ونجاح يتجاوز 97% في المرحلة المتوسطة

بعد توقف أربع سنوات.. وزارة التربية والتعليم تعلن نتائج المرحلتين وتكرّم المتفوقين

كلمندو والكومة وأم كدادة وكبكابية ودار السلام تحقق 100% في عدد من المراحل

تقرير: بدر ابو صلاح

بحضور المحليات وادارات التعليم واسر التلاميذ والتلميذات والطلاب والطالبات جرى في مدينة الفاشر حاضرة الولاية إعلان نتيجة امتحانات الشهادة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وذلك خلال مؤتمر صحفي عقدته وزارة التربية والتعليم بولاية شمال دارفور، برئاسة المدير العام الأستاذ أحمد عبد الله باهية، أعلنت فيه نتائج امتحانات الشهادة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، بعد توقف دام أربع سنوات.

وأظهرت النتائج تفوقاً ونجاحاً لافتين وسط الطلاب والطالبات في المرحلتين، وسط فرحة كبيرة عمت أهالي الولاية. وشكل الطلاب والتلاميذ المتفوقين ، والمدارس والمحليات المتفوقة، حضورا مميزا إلى جانب عدد من الرموز التي ساهمت في دعم العملية التعليمية وإحيائها.

وشاركت في الاحتفال فرق تراثية ومسرحية، كما حضرت الميارم بزادهن الشعبي من الطعام والقداحة للضيوف، في مشهد عكس تلاحم المجتمع مع التعليم واحتفاءه بالمتفوقين.

82% نسبة النجاح في الشهادة الابتدائية

بعد توقف دام أربع سنوات، أعلنت وزارة التربية والتعليم بولاية شمال دارفور نتائج امتحانات الشهادة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، خلال مؤتمر صحفي ترأسه المدير العام للوزارة الأستاذ أحمد عبد الله باهية.

وجاء إعلان النتائج وسط أجواء احتفالية عكست فرحة الطلاب والطالبات وأسرهم، حيث تحوّل المؤتمر إلى مناسبة لتكريم المتفوقين والمتفوقات، والمدارس والمحليات التي حققت نتائج متميزة، إلى جانب عدد من الرموز التي أسهمت في دعم العملية التعليمية وإعادة تنشيطها .

وشاركت في الاحتفال فرق تراثية ومسرحية، كما حضرت الميارم، في مشهد جسّد تلاحم المجتمع مع التعليم واحتفاءه بالنجاح والتفوق.

المرحلة المتوسطة.. نسبة نجاح بلغت 97.7%

جلس لامتحانات المرحلة المتوسطة 990 طالباً وطالبة، بينهم 242 من البنين و748 من البنات.

وبلغت نسبة النجاح العامة 97.7%، فيما سجل البنون نسبة نجاح بلغت 95.1%، مقابل 98.5% للبنات.

ترتيب المحليات حسب نسبة النجاح

الكومة — 100%
أم كدادة — 100%
كبكابية — 100%
دار السلام — 100%
اللعيت — 99.4%
مليط — 98.1%
الطويشة — 97.4%
كتم — 69.6%
الفاشر — 56.1%

مدارس وأوائل المرحلة المتوسطة.. تفوق مشترك

الأولى مشترك: مدرسة الكومة بنات — 100%.
الأولى مشترك: مدرسة شنقل طوباي بنات – محلية دار السلام — 100%.
الثالثة: مدرسة فتاحة بنات – محلية اللعيت — 98.4%.

أوائل المرحلة المتوسطة

جاءت الصدارة مشتركة بين:

آدم عبد الله بابكر سليمان — مدرسة اللعيت.
البرعي محمد صالح إبراهيم — مدرسة هدية عبد الله عثمان، اللعيت.
آفاق صلاح الدين عبد الرحمن آدم.

الشهادة الابتدائية.. نسبة نجاح بلغت 82%

جلس لامتحانات الشهادة الابتدائية 4,822 طالباً وطالبة، نجح منهم 3,973، بنسبة نجاح عامة بلغت 82%.

وبلغ عدد الناجحين من البنين 1,426 طالباً بنسبة نجاح بلغت 79.3%، بينما بلغ عدد الناجحات من البنات 2,547 طالبة بنسبة نجاح بلغت 84%.

وبلغ عدد الناجحين من البنين 1,426 طالباً بنسبة نجاح بلغت 79.3%، بينما بلغ عدد الناجحات من البنات 2,547 طالبة بنسبة نجاح بلغت 84%، لتتقدم الطالبات على البنين في نسبة النجاح.

وشاركت 12 محلية في امتحانات المرحلة الابتدائية، وهي: الفاشر، كتم، كبكابية، الكومة، كلمندو، اللعيت، المالحة، أم كدادة، مليط، كورما، دار السلام والطويشة.

ترتيب المحليات حسب نسبة النجاح

كلمندو — 100%
اللعيت — 98%
المالحة — 94.2%
كبكابية — 88%
الفاشر — 87.6%
أم كدادة — 85.3%
الطويشة — 83.2%
دار السلام — 81.8%
مليط — 80.9%
كتم — 78.5%
كورما — 58.7%
الكومة — 24%

المدارس المتفوقة في الشهادة الابتدائية.. الطالبات في الصدارة

جاء ترتيب المدارس حسب نسبة النجاح كالتالي:

مدرسة المستقبل الابتدائية بنات – أم كدادة — 94%
مدرسة الكفاح الابتدائية بنات — 93.1%
مدرسة شنقل طوباي بنات (أ) – دار السلام — 91.9%
مدرسة أم المؤمنين الابتدائية بنات – الكومة — 88.4%
مدرسة شنقل طوباي (أ) الابتدائية بنات – دار السلام — 83.9%
مدرسة شنقل طوباي (ب) الابتدائية بنين – دار السلام — 80.3%
مدرسة الحرية (ب) بنات — 74.1%
مدرسة شوبا بنات الابتدائية – كورما — 68%
مدرسة شوبا بنين – كورما — 21.6%

أوائل الشهادة الابتدائية

الأولى: وفاء محمد أحمد أبكر — مدرسة المشكاة الخاصة بنات، محلية كتم.
الثانية: هالة عباس يعقوب حران — مدرسة ماريقا الخاصة بنات، محلية المالحة.
الثالثة مشترك: آمنة شريف الدين عيسى، زهراء سليمان محمد أحمد، فرحة محمد إبراهيم.

97.7% نسبة النجاح في المرحلة المتوسطة

جلس لامتحانات المرحلة المتوسطة 990 طالباً وطالبة، بينهم 242 من البنين و748 من البنات.

وبلغت نسبة النجاح العامة 97.7%، وسجل البنون نسبة نجاح بلغت 95.1%، مقابل 98.5% للبنات.

ترتيب المحليات حسب نسبة النجاح

الكومة — 100%
أم كدادة — 100%
كبكابية — 100%
دار السلام — 100%
اللعيت — 99.4%
مليط — 98.1%
الطويشة — 97.4%
كتم — 69.6%
الفاشر — 56.1%

مدارس وأوائل المرحلة المتوسطة.. تفوق مشترك

الأولى مشترك: مدرسة الكومة بنات — 100%.
الأولى مشترك: مدرسة شنقل طوباي بنات – محلية دار السلام — 100%.
الثالثة: مدرسة فتاحة بنات – محلية اللعيت — 98.4%.

أوائل المرحلة المتوسطة

جاءت الصدارة مشتركة بين:

آدم عبد الله بابكر سليمان — مدرسة اللعيت.
البرعي محمد صالح إبراهيم — مدرسة هدية عبد الله عثمان، اللعيت.
آفاق صلاح الدين عبد الرحمن آدم.

وتوضح هذه النتائج أن التعليم في شمال دارفور بدأ يعود بقوة إلى الواجهة، بعد فترة توقف طويلة. كما أظهر الطلاب والطالبات مستويات مميزة، فتحول إعلان النتائج إلى احتفال كبير بالتعليم والتفوق وبجهود المعلمين والمجتمع المحلي في دعم المسيرة التعليمية.

من مرارة النزوح إلى دفء العون..

حكومة السلام تمد يدها للنازحين في البادية الجنوبية بإقليم الفونج الجديد

في الأماكن التي أثقلت الحرب خطى النازحين، وحملت الأسر ما استطاعت من متاعها بحثاً عن الأمان، جاءت المساعدات الإنسانية لتقول إن المعاناة لم تمر دون التفات، وإن الإنسان يظل في مقدمة الأولويات مهما اشتدت الظروف.

وفي إطار جهود حكومة السلام لتحسين الأوضاع الإنسانية والمعيشية للنازحين في البادية الجنوبية بإقليم الفونج الجديد، وصلت مساعدات إغاثية إلى عدد من الأسر المتضررة، في استجابة تستهدف تخفيف أعباء النزوح وتوفير الاحتياجات الأساسية، وفتح نافذة أمل أمام العائلات التي فرضت عليها الحرب واقعاً قاسياً لم تختره.

تقرير : سوما المغربي

استجابة إنسانية تعيد شيئاً من الأمل إلى أسر أنهكتها الحرب

مساعدات تلامس الاحتياجات الأساسية

شملت المساعدات المقدمة مواد غذائية متنوعة، من بينها السكر والدقيق والعدس والأرز والذرة والزيت وغيرها من الاحتياجات الغذائية، إلى جانب الخيام ومواد الإيواء والناموسيات، بما يساعد الأسر النازحة على مواجهة ظروف المعيشة الصعبة وتوفير الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة.

ولم تكن هذه المساعدات مجرد مواد تُسلّم للأسر، بل جاءت بوصفها استجابة مباشرة لاحتياجات إنسانية برزت بوضوح على أرض الواقع، حيث يعيش النازحون في ظروف تتطلب تدخلاً مستمراً ومتعدد الجوانب.

نزوح قسري بحثاً عن الأمان

وتأتي هذه الاستجابة في ظل أوضاع إنسانية فرضها النزوح الذي شهدته مناطق من إقليم الفونج الجديد، حيث اضطرت أعداد من المواطنين إلى مغادرة مناطقهم فراراً من تداعيات الحرب، بحثاً عن مناطق أكثر أمناً واستقراراً.

الغذاء.. أولوية لا تحتمل الانتظار

يمثل توفير الغذاء أحد أكثر الاحتياجات إلحاحاً بالنسبة للأسر النازحة، خصوصاً في ظل محدودية فرص العمل والدخل.

ومن هنا جاءت السلال الغذائية لتخفيف جانب من الضغوط اليومية التي تواجهها الأسر، ومنحها مساحة من الاستقرار تساعدها على تجاوز الظروف الاستثنائية التي فرضها النزوح.

الإيواء.. سقف يحمي ما تبقى من الحياة

لم تتوقف الاستجابة عند الغذاء، إذ شملت الخيام ومواد الإيواء والناموسيات، باعتبارها من الاحتياجات الأساسية للأسر التي فقدت مساكنها أو اضطرت إلى مغادرة مناطقها.

وتكتسب هذه المواد أهمية خاصة في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي تواجه النازحين، حيث يمثل توفير مأوى مناسب خطوة أساسية نحو حماية الأسر وصون كرامتها.

من الإغاثة إلى بناء الاستقرار

وتؤكد حكومة السلام أن الاستجابة الإنسانية لا ينبغي أن تظل محصورة في تقديم المساعدات الطارئة، بل يجب أن تتجه تدريجياً نحو تمكين النازحين من استعادة قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم.

التعليم والصحة.. حقان لا يسقطهما النزوح

ولا تقتصر جهود حكومة السلام على الغذاء والإيواء، إذ تشمل رؤيتها تحسين الخدمات الأساسية للنازحين، وفي مقدمتها التعليم والصحة.

وتحظى رعاية الأطفال والطلاب بأهمية خاصة، في ظل مخاطر انقطاع أعداد كبيرة منهم عن الدراسة بسبب النزوح، بينما تظل الخدمات الصحية والرعاية الأولية ضرورة ملحة للأسر، خصوصاً النساء والأطفال.

الإنسان أولاً

وتحمل الاستجابة الإنسانية في البادية الجنوبية رسالة تتجاوز حدود المساعدات الغذائية ومواد الإيواء، فهي تعكس مسؤولية تجاه أسر وجدت نفسها في مواجهة واقع لم تختره، وتؤكد أن حماية الإنسان وصون كرامته يجب أن يظلا في صدارة أي جهد لإنهاء آثار الحرب.

وفي البادية الجنوبية، حيث تتطلع الأسر النازحة إلى يوم تعود فيه إلى مناطقها آمنة ومستقرة، تظل المساعدات الإنسانية جسراً مؤقتاً نحو حياة أكثر أمناً، فيما تمثل خدمات التعليم والصحة ودعم سبل كسب العيش الطريق الأهم لبناء مستقبل يستطيع فيه النازحون استعادة حياتهم وكرامتهم.

لقاء الهادي إدريس وبيكا هافيستو.. فتح لنوافذ جديدة أمام القضية السودانية

مراقبون : اللقاء عزز أهمية التواصل المباشر بين حكومة السلام والمؤسسات الأممية

تقرير : عبدالله إسحق نيل

في ظل استمرار الحرب وتعقيد المشهد السياسي والإنساني في السودان، تكتسب اللقاءات بين القيادات السودانية والمؤسسات الدولية أهمية متزايدة، باعتبارها إحدى الوسائل التي يمكن من خلالها نقل الواقع الميداني إلى المجتمع الدولي، وكسر حالة الغموض التي تحيط بتطورات الأزمة. ويأتي لقاء نيروبي بين حاكم إقليم دارفور الدكتور الهادي إدريس والمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، السيد بيكا هافيستو، في هذا السياق، بوصفه خطوة سياسية وإنسانية تستحق التوقف عند دلالاتها وما يمكن أن تسفر عنه خلال المرحلة المقبلة.

خير : مثل هذه اللقاءات قد تسهم في دفع السلام وتوسيع الاستجابة الإنسانية

تطورات الأوضاع تتصدر المباحثات..

فقد التقى الدكتور الهادي إدريس، حاكم إقليم دارفور وعضو المجلس الرئاسي، بالمبعوث الأممي في العاصمة الكينية نيروبي، حيث تناول اللقاء تطورات الأوضاع في السودان، وقضايا الحرب والسلام، إلى جانب الأزمة الإنسانية المتفاقمة في دارفور والمناطق المتأثرة بالنزاع. غير أن أهمية اللقاء لا تتوقف عند ما دار خلاله من نقاش، وإنما تمتد إلى ما يمثله من محاولة لوضع الأمم المتحدة بصورة أكثر مباشرة أمام تعقيدات الواقع السوداني.

إن أحد أهم الجوانب التي يمكن قراءتها في هذا اللقاء يتمثل في فتح قناة مباشرة بين حكومة السلام الانتقالية والمؤسسات الأممية. فالحرب في السودان لم تعد مجرد صراع عسكري بين أطراف متنازعة، بل أصبحت أزمة مركبة ألقت بظلالها على حياة ملايين المواطنين، وأدت إلى انهيار واسع في الخدمات الأساسية، وتراجع النشاط الاقتصادي، وتعطيل المؤسسات التعليمية والصحية، فضلاً عن النزوح وتدهور الأوضاع الإنسانية.

ومن هنا تأتي أهمية أن تستمع المؤسسات الدولية إلى الأطراف الموجودة في الميدان، وأن تتعرف بصورة مباشرة على رؤيتها للأزمة والظروف التي يعيشها السكان. فالقرارات الدولية أو المبادرات السياسية التي تُبنى بعيداً عن الواقع الميداني قد لا تحقق النتائج المطلوبة، بينما يسهم الحوار المباشر في تقديم صورة أكثر وضوحاً عن الاحتياجات والتحديات.

وخلال اللقاء، قدم الدكتور الهادي إدريس شرحاً حول دواعي تكوين حكومة السلام الانتقالية، مؤكداً أن الظروف الاستثنائية التي يعيشها السودان فرضت البحث عن ترتيبات سياسية وإدارية قادرة على التعامل مع الفراغ المؤسسي وتدهور الخدمات. وهذه النقطة تمثل جانباً مهماً في الحوار مع الأمم المتحدة، لأن فهم طبيعة القوى والهياكل الموجودة على الأرض يعد ضرورياً لأي جهد يرمي إلى معالجة الأزمة بصورة واقعية.

كما أن الحديث عن حكومة السلام الانتقالية أمام المبعوث الأممي يحمل دلالة سياسية مهمة، تتمثل في السعي إلى تقديم رؤية سياسية تقوم على وقف الحرب وتحقيق السلام وحماية المدنيين، إلى جانب استعادة مسار الحكم المدني الديمقراطي. وفي مثل هذه الظروف، فإن عرض الرؤى السياسية المختلفة أمام المجتمع الدولي يتيح المجال للنقاش حول مستقبل السودان بعيداً عن الحلول العسكرية وحدها.

أما الجانب الإنساني، فيبقى من أكثر الملفات إلحاحاً. فدارفور تواجه أوضاعاً إنسانية بالغة التعقيد، مع استمرار الحرب وتراجع الخدمات وصعوبة وصول المساعدات إلى عدد من المناطق. وقد شكل هذا الملف محوراً أساسياً في اللقاء، حيث جرى الحديث عن الحاجة إلى فتح المسارات الإنسانية وضمان وصول الغذاء والدواء إلى المواطنين.

وهنا تبرز المسؤولية الكبيرة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية. فالمجتمع الدولي لا يمكن أن يكتفي بمتابعة التطورات أو إصدار البيانات، بينما تتفاقم معاناة المدنيين. المطلوب هو انتقال أكبر من مرحلة المراقبة إلى مرحلة العمل، من خلال دعم عمليات الإغاثة، والضغط من أجل حماية المدنيين، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة.

ويرى خبراء أن أهمية مثل هذه اللقاءات تكمن في قدرتها على لفت انتباه المؤسسات الدولية إلى القضايا التي قد لا تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام. كما أنها توفر فرصة للقيادات السودانية لعرض وجهة نظرها بصورة مباشرة، بعيداً عن الروايات المتداولة أو المعلومات غير المكتملة.

ويشير الخبير محمد عمر سالم إلى أن التواصل المستمر مع الأمم المتحدة يمكن أن يكون عاملاً مساعداً في بناء فهم أفضل للأزمة، خاصة أن أي عملية سياسية مستقبلية تحتاج إلى مشاركة واسعة وإلى وجود ضمانات دولية وإقليمية تساعد في تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه.

ومن بين القضايا المهمة التي ناقشها اللقاء أيضاً ملف التعليم. فالحرب حرمت أعداداً كبيرة من الطلاب من حقهم في التعليم، وأدت إلى توقف الدراسة في مناطق عديدة، فضلاً عن تضرر الجامعات والمؤسسات التعليمية. ولذلك فإن طرح قضية استئناف امتحانات الشهادة السودانية وإعادة تأهيل الجامعات وتوفير فرص الدعم والمنح الدراسية يمثل جانباً أساسياً من التفكير في مرحلة ما بعد الحرب.

فالسلام لا يعني فقط توقف العمليات العسكرية، وإنما يعني أيضاً عودة الحياة الطبيعية، وفتح المدارس والجامعات، وتشغيل المستشفيات، واستعادة الخدمات الأساسية. ولهذا فإن معالجة الأزمة السودانية تحتاج إلى رؤية شاملة تجمع بين الجانب السياسي والإنساني والخدمي والتنموي.

دلالة دعوة المبعوث لزيارة نيالا

وتكتسب دعوة المبعوث الأممي لزيارة مدينة نيالا والمناطق الواقعة تحت سيطرة حكومة تأسيس أهمية خاصة. فالزيارات الميدانية تمنح المسؤولين الدوليين فرصة لمشاهدة الواقع بصورة مباشرة والاستماع إلى المواطنين والجهات المحلية، بدلاً من الاعتماد فقط على التقارير المكتبية.

ومن المؤمل أن تسهم مثل هذه الزيارات، إذا تمت، في تقديم صورة أكثر دقة عن حجم الاحتياجات الإنسانية والخدمية، كما يمكن أن تساعد في تحديد أولويات التدخل الدولي. ويرى مراقبون أن وجود الأمم المتحدة بصورة أقرب من المجتمعات المتضررة قد يعزز الثقة ويخلق فرصاً أفضل للتعاون في المجالات الإنسانية.

إن ما يُرجى من لقاء نيروبي لا ينبغي أن يقتصر على تبادل الآراء أو تقديم الإحاطات السياسية، وإنما يجب أن يتحول إلى خطوات عملية. وأولى هذه الخطوات تتمثل في تعزيز التواصل بين الأمم المتحدة والأطراف السودانية، ودعم وصول المساعدات الإنسانية، وتشجيع عملية سياسية شاملة لا تستثني القوى المؤثرة في المشهد.

كما يُنتظر من الأمم المتحدة أن تضطلع بدور أكثر فاعلية في حماية المدنيين ومتابعة الانتهاكات التي تطالهم، وأن تعمل مع الأطراف الإقليمية والدولية من أجل الوصول إلى وقف شامل للحرب.

وفي النهاية، فإن لقاء نيروبي يمثل فرصة لإعادة طرح الأزمة السودانية أمام المجتمع الدولي من زاوية أكثر ارتباطاً بالواقع الميداني. وقد لا يكون لقاء واحد كافياً لإحداث تحول كبير، لكنه يمكن أن يشكل بداية لمسار من التواصل والحوار، إذا تبعته خطوات عملية وجادة.

ويرى الخبراء أن نجاح مثل هذه اللقاءات يقاس بما ينتج عنها من نتائج ملموسة، خاصة في ما يتعلق بحماية المدنيين، وتسهيل وصول المساعدات، ودعم التعليم والخدمات، وفتح الطريق أمام سلام شامل ومستدام. وبينما ينتظر السودانيون تحركاً أكثر فاعلية من المجتمع الدولي، تبقى الحاجة قائمة إلى أن تتحول اللقاءات والوعود إلى إجراءات حقيقية تخفف من معاناة المواطنين وتمنح البلاد فرصة للخروج من دائرة الحرب نحو السلام والاستقرار.

علي جعفر حامد

يكتب:

إسرائيل أهل كتاب والسودان أهل كتاب

من مساحة الاختلاف إلى مساحة التعارف ومن الخصومة التاريخية إلى قراءة تجربة دولةٍ استطاعت أن تجعل من العلم والزراعة والتكنولوجيا والابتكار جسراً نحو القوة والتقدم

ليس من الضروري أن نتفق مع دولةٍ في كل مواقفها حتى نعترف بما حققته من نجاح وليس من الحكمة أن نغلق أبواب المعرفة لأن صاحب التجربة مختلف عنا في السياسة أو الموقف

إسرائيل أهل كتاب والسودان أهل كتاب وهذه حقيقة دينية وتاريخية ينبغي ألا تتحول إلى سبب للكراهية بين الشعوب

وعندما ننظر إلى إسرائيل بعيداً عن الضجيج السياسي نجد تجربة دولة تستحق التأمل والدراسة

دولة صغيرة في المساحة محدودة في الموارد الطبيعية لكنها استطاعت أن تجعل من العلم والمعرفة والابتكار أدوات لبناء اقتصاد قوي ومؤسسات متقدمة

في الزراعة حققت تقدماً كبيراً في الزراعة الحديثة والري وإدارة المياه

وفي التكنولوجيا أصبحت من الدول البارزة في الابتكار والشركات التقنية

وفي الطب والبحث العلمي بنت قدرات متقدمة ومراكز علمية ذات حضور دولي

وفي إدارة الموارد تعاملت مع شح المياه والظروف البيئية الصعبة بعقلية البحث عن الحلول لا الاستسلام للمشكلة

وهنا يقف السوداني أمام سؤال مهم

إذا استطاعت دولة محدودة الموارد أن تصنع من العلم قوة فماذا كان يمكن للسودان أن يصنع بكل هذه الأرض والثروة والمياه والموارد والعقول

السودان يمتلك أراضي زراعية واسعة وثروة حيوانية هائلة ومياه ومعادن وموقعاً جغرافياً مميزاً وشعباً عرف عنه الذكاء والقدرة على التكيف

لكن الثروة وحدها لا تصنع دولة قوية

العقل الذي يدير الثروة هو الذي يصنع القوة

ولهذا فإن دراسة التجربة الإسرائيلية لا تعني بالضرورة الموافقة على كل سياساتها كما أن الاستفادة من تجارب الدول الإسلامية المتقدمة لا تعني أننا نتبنى كل خياراتها السياسية

نحن نحتاج إلى أن نتعلم من الجميع

واللافت أن عدداً من الدول الإسلامية استطاع أن يتعامل مع إسرائيل سياسياً واقتصادياً رغم وجود خلافات وقضايا عميقة لأنه أدرك أن الدول تُدار بالمصالح لا بالعواطف وحدها

ومن هنا يمكن قراءة

تقارب محمد حمدان دقلو لإسرائيل باعتبارها خطوة سياسية تفتح باباً للنقاش حول شكل العلاقات السودانية المستقبلية بعيداً عن التخوين والتقديس

نحن لا نحتاج إلى عداوات مجانية ولا إلى صداقات عمياء

نحتاج إلى علاقات متوازنة ومصالح واضحة وندية تحفظ للسودان قراره وكرامته

إذا كانت إسرائيل متقدمة في الزراعة فلنتعلم منها

إذا كانت متقدمة في إدارة المياه فلنستفيد من تجربتها

إذا نجحت في التكنولوجيا والطب والبحث العلمي فلندرس كيف فعلت ذلك

وإذا استطاعت دول إسلامية أن تبني علاقات معها وتحافظ في الوقت نفسه على مصالحها وهويتها فلندرس تجاربها أيضاً

التعلم ليس ولاءً والاستفادة ليست تبعية والاعتراف بالنجاح ليس موافقة على كل شيء

العالم اليوم لا ينتظرنا حتى ننتهي من خلافاتنا

العالم يتقدم بالعلم وبالاقتصاد وبالتكنولوجيا وبالمؤسسات

ولذلك ربما آن الأوان أن نخرج من سؤال

من نحب ومن نكره

إلى سؤال أكثر أهمية

ماذا نريد للسودان

نريد سوداناً يأخذ من كل تجربة أفضل ما فيها ويبني نموذجه الخاص

فلا نحتاج أن نكون إسرائيليين حتى نتعلم من إسرائيل ولا أن نكون أتراكاً حتى نستفيد من تركيا ولا ماليزيين حتى ندرس تجربة ماليزيا

نحتاج فقط أن نكون سودانيين وأن نضع مصلحة السودان فوق كل الحسابات

فالعلم لا جنسية له والابتكار لا دين له والنجاح تجربة إنسانية يمكن أن تتعلم منها الشعوب

إسرائيل أهل كتاب سماوي والسودان أهل كتاب سماوي وبين أهل الكتاب مساحة للتعارف وبين الدول مساحة للمصالح وبين الشعوب مساحة للسلام

وربما يكون المستقبل الحقيقي للسودان عندما نتعلم أن نقرأ العالم بعقولنا لا بعواطف الآخرين

جلباب القضية

حسن النعمان اللورد.

يكتب:

تغيير العملة وتحديات «بنكك»: إلى أين يتجه التضييق على المواطنين؟

إن ما يحدث بشأن تغيير العملة، وما رافقه من تعقيدات وتحديات في التعامل عبر تطبيق «بنكك»، ليس أمراً عادياً يمكن المرور عليه مرور الكرام، بل هو قضية بالغة الخطورة تمس حياة المواطنين وأموالهم وحقهم في الوصول إلى مدخراتهم، خصوصاً في ظل ظروف الحرب والنزوح وانهيار الخدمات.

والسؤال الذي يفرض نفسه بقوة هو: إلى أين يمضي هذا التضييق؟ ومن يدفع ثمنه؟ وهل تدرك حكومة «تأسيس» حجم الخطر الذي يمكن أن يترتب على مثل هذه الإجراءات؟

إن ما يقارب خمسة ملايين مواطن، وربما أكثر، في دارفور وكردفان والنيل الأزرق، إضافة إلى أعداد كبيرة من السودانيين الموجودين في دول الجوار والذين يعتمدون على نظام «بنكك» في تحويل أموالهم واستلامها، قد وجدوا أنفسهم أمام واقع جديد شديد القسوة. وهؤلاء ليسوا جميعاً تجاراً ولا أصحاب رؤوس أموال؛ بل إن الغالبية مواطنون بسطاء يعتمدون على هذه الأموال في الطعام والدواء ومصاريف الحياة اليومية.

المشكلة الأخطر أن هناك فئات من هؤلاء لا تستطيع الوصول إلى الخرطوم بسهولة، بسبب الحرب والطرق المغلقة والمخاطر الأمنية وبعد المسافات. وهناك مواطنون قد تكون الأموال الموجودة في حساباتهم أقل من تكلفة السفر أصلاً. فكيف يُطلب من إنسان يملك مبلغاً محدوداً في حسابه أن ينفق أضعافه لكي يصل إلى مكان يستطيع فيه تحديث بياناته أو استكمال إجراءات تتعلق بحسابه؟

هنا تتحول المسألة من مجرد إجراء مصرفي إلى أزمة إنسانية واجتماعية واقتصادية.

وإذا كانت الغاية الحقيقية هي مكافحة التلاعب أو حماية النظام المصرفي، فإن ذلك لا يمكن أن يتم على حساب المواطن البسيط، ولا يجوز أن تتحول إجراءات التحديث إلى فخ يُحاصر به الناس ويُمنعون من الوصول إلى أموالهم التي يعيشون منها.

والأخطر من ذلك أن هذه الإجراءات، في نظر كثير من المواطنين، تبدو وكأنها تستهدف مناطق بعينها وفئات بعينها، خصوصاً أبناء دارفور وكردفان والنيل الأزرق. وإذا كان هذا الانطباع صحيحاً، فإن الأمر لا يتعلق فقط بالمال، وإنما يمس الثقة بين المواطن والدولة، ويعمّق الإحساس بالتهميش والتمييز في وقت يحتاج فيه السودان إلى عكس ذلك تماماً.

التاريخ يعيد نفسه

السودانيون لديهم ذاكرة سياسية ومصرفية مؤلمة. ففي عام ١٩٨٩، ومع وصول نظام الإنقاذ إلى السلطة، شهد السودان إجراءات قاسية طالت أموال المواطنين وحساباتهم، وترافقت مع سياسات أدت إلى مصادرة ممتلكات وإفقار قطاعات واسعة من المجتمع، في ظل نظام حكم استخدم القوة والسلاح وأدوات الدولة لفرض سياساته.

واليوم، يخشى كثيرون من أن يتكرر المشهد بصورة مختلفة وأكثر حداثة.

فبدلاً من المصادرة المباشرة، يمكن أن يصبح تعقيد الوصول إلى الأموال وتجميد القدرة على استخدامها وسيلة أكثر هدوءاً، لكنها قد تكون شديدة التأثير على المواطن. التكنولوجيا هنا يمكن أن تكون أداة لخدمة الناس، لكنها قد تتحول، إذا أسيء استخدامها، إلى وسيلة للضغط عليهم.

وهنا تحديداً يجب أن تنتبه «تأسيس» إلى ما يجري

هل انتبهت «تأسيس» إلى الفخ؟

السؤال ليس موجهاً إلى المواطنين وحدهم، وإنما إلى حكومة «تأسيس» نفسها:

هل عرفت حقيقة ما يجري؟ وهل انتبهت إلى الآثار السياسية والاجتماعية لهذه الإجراءات؟ وهل تدرك أن المواطن الذي يفقد القدرة على الوصول إلى ماله لن ينظر إلى الأمر باعتباره مجرد تحديث بيانات أو إجراء مصرفي؟

إذا كانت «تأسيس» تريد أن تقدم نفسها باعتبارها مشروعاً سياسياً مختلفاً، فعليها أن تكون أول من يحمي مواطنيها من أي إجراء يمكن أن يظلمهم أو يحاصرهم أو يعاقبهم جماعياً.

فالسياسة لا تُقاس بالشعارات، وإنما بقدرة السلطة على حماية أضعف مواطنيها.

ما الذي يُحاك ضد هذه الفئات؟

إن ما يجري لا يمكن فصله عن التاريخ الطويل للصراع السياسي في السودان، وعن حالة الاستقطاب التي جعلت بعض القوى تنظر إلى المواطنين وفق مناطقهم وانتماءاتهم الجغرافية والسياسية.

وقد ظل أبناء دارفور وكردفان والنيل الأزرق، في مراحل مختلفة من تاريخ السودان، يدفعون أثماناً باهظة بسبب الصراعات السياسية والعسكرية.

لذلك فإن أي قرار مالي أو مصرفي يمس قدرتهم على الوصول إلى أموالهم يجب أن يخضع لأقصى درجات التدقيق والشفافية، حتى لا يتحول إلى أداة جديدة من أدوات الإقصاء.

ولا يكفي أن تقول الجهات المسؤولة إن الأمر مجرد «تحديث» أو «إجراء فني». المواطن يريد أن يعرف: كيف يحصل على ماله؟ أين يذهب؟ وما البدائل المتاحة لمن لا يستطيع السفر؟ ومن يتحمل تكلفة هذا الإجراء؟ وماذا يحدث لمن تعذر عليه تنفيذ التحديث بسبب الحرب أو النزوح أو وجوده خارج السودان؟

هذه أسئلة مشروعة، وليست اعتراضاً على تنظيم القطاع المصرفي.

المواطن ليس عدواً

أخطر ما يمكن أن تقع فيه أي حكومة هو أن تنظر إلى مواطنيها باعتبارهم خصوماً أو أرقاماً يجب إخضاعها.

المواطن الذي يطالب بماله ليس عدواً.

والنازح الذي يريد الوصول إلى مدخراته ليس تاجراً.

والمرأة التي تعتمد على تحويل مالي من قريب لها في الخارج ليست جزءاً من شبكة مالية.

والأسرة التي تنتظر مبلغاً بسيطاً لتشتري الطعام أو الدواء لا علاقة لها بالصراع السياسي.

هؤلاء مواطنون يريدون فقط أن يعيشوا.

ولهذا فإن أي سياسة مالية أو مصرفية يجب أن تبدأ من سؤال واحد: كيف نحمي المواطن ولا نعاقبه؟

المطلوب من «تأسيس»

إذا كانت حكومة «تأسيس» جادة في حماية مواطنيها، فعليها أن تتعامل مع هذه القضية باعتبارها أولوية عاجلة، وأن تطالب بتوفير حلول حقيقية للمواطنين داخل السودان وخارجه، خصوصاً لمن يعيشون في مناطق الحرب أو النزوح أو دول الجوار.

كما يجب ألا يُترك المواطن أمام خيارين: إما السفر لمسافات طويلة وتحمل مخاطر الحرب وتكاليفها، أو فقدان القدرة على الوصول إلى ماله.

هذه ليست عدالة.

السودان اليوم يحتاج إلى بناء الثقة، لا إلى هدمها. ويحتاج إلى جمع الناس حول الدولة، لا إلى دفعهم للشعور بأن الدولة تعاقبهم بسبب أماكنهم أو مواقفهم أو انتماءاتهم السياسية.

إن أخطر ما يمكن أن يحدث هو أن تتحول الإجراءات المصرفية إلى وسيلة من وسائل العقاب الجماعي، وأن تتحول التكنولوجيا من أداة لتسهيل حياة المواطن إلى جدار يفصل المواطن عن ماله.

فهل تنتبه «تأسيس» قبل فوات الأوان؟

وهل تدرك أن ما يبدو للبعض قراراً مصرفياً بسيطاً قد يتحول، في ظل الحرب والانقسام والنزوح، إلى أزمة سياسية وإنسانية واسعة؟

إن الحركة الإسلامية، بحسب قراءة كثير من خصومها، لم تتخلَّ عن أساليبها في استخدام أدوات الدولة للضغط على من يختلف معها. وإذا كان هناك اليوم من يحاول إعادة إنتاج تلك الأساليب بصورة جديدة وأكثر دهاءً، فإن المسؤولية تقع على «تأسيس» في أن ترفض ذلك بوضوح، وأن تجعل المواطن وحقوقه فوق الحسابات السياسية.

فالمال مال المواطن، والدولة وظيفتها حمايته لا التضييق عليه.

والتاريخ لا يرحم من يكرر أخطاء الماضي، خصوصاً عندما تكون الضحية هذه المرة مواطناً أعزل، لا يملك سوى القليل الذي يعيش منه.

كردفان الصامتة.. غليان النيل الأزرق: هل هو هدوء ما قبل الاجتياح؟

اختفاء عبدالرحيم دقلو وتكتم «جيش التأسيس» يربكان حسابات بورتسودان

في الوقت الذي تشتعل فيه جبهة النيل الأزرق، يسود «هدوء تام» غير مفهوم في إقليم كردفان.

هدوء لا يشبه طبيعة الحرب، ويطرح سؤالاً واحداً هل هو سكون.. أم استعداد؟

كردفان صمت عسكري وتكتم شديد منذ أسبوعين، توقفت العمليات العسكرية الكبيرة في محاور كردفان

لا بيانات، لا تحركات معلنة، لا ظهور ميداني لقيادات بارزة.

الأبرز في هذا الصمت هو «اختفاء من الأنظار» للفريق عبدالرحيم دقلو، نائب قائد قوات الدعم السريع.

الرجل الذي لطالما وصفته بيانات الدعم السريع بـ «مرعب جيش الحركة الإسلامية» غاب فجأة عن المشهد الإعلامي والميداني.

وفي المقابل، تمارس قيادة «جيش تأسيس» تكتماً شديداً لا تسريبات، لا تصريحات.

هذا النوع من الصمت في الحروب عادة ما يسبق تحركاً كبيراً.

عكس كردفان تماماً، جبهة النيل الأزرق تشهد تقدماً ميدانياً ملحوظاً لقوات الدعم السريع.

مصادر ميدانية تتحدث عن «ربكة كبيرة» داخل صفوف «جيش الحركة الإسلامية» هناك، وارتباك في الخطوط الخلفية

و خشية من «مفاجأة»؟

مفاجأة قد تأتي من الغرب من كردفان الخوف من دخول الأبيض ؟

هذا هو بيت القصيد.

المعلومات الواردة من بورتسودان تشير إلى «تحوطات كبيرة» في محيط مدينة الأبيض.

تحصينات، واستنفار، وإعادة انتشار.

السبب المعلن: الخوف من «دخول قوات التأسيس الأبيض في أي لحظة».

إذن.. الهدوء في كردفان لا يعني التراجع.

قد يعني العكس: إعادة ترتيب، وتجميع، والتحضير لضربة في الخاصرة.

ماذا يعني هذا السيناريو؟

تكتيكياً سحب الضغط من كردفان ووضعه في النيل الأزرق لتشتيت العدو.

نفسياً غياب عبدالرحيم مقصود.

«المرعب» الغائب أخطر من «المرعب» الحاضر.

استراتيجياً الأبيض هي مفتاح كردفان. من يمسكها يمسك الإقليم.

الحرب علمتنا أن أخطر ما فيها ليس صوت الرصاص.

أخطر ما فيها هو «الصمت».

وكردفان اليوم صامتة.

والنيل الأزرق يغلي.

وبينهما.. مدينة الأبيض تترقب.

فهل نحن أمام هدنة؟ أم أمام خطة ؟

الأيام القليلة القادمة وحدها ستكشف: هل كان هذا الهدوء «راحة محارب» أم «هدوء ما قبل الاجتياح».

حملة بسط الأمن وفرض هيبة الدولة في ولاية شرق دارفور

في الأسابيع الماضية، نظمت قوة حملة بسط الأمن وفرض هيبة الدولة في شرق دارفور والمحليات حملات أمنية مكثفة لمكافحة الظواهر السالبة، وهذا عمل جميل، مما أدى إلى دك حصون وأوكار المتفلتين والمتربصين والمندسين والخارجين عن القانون.

وتحدثنا عن هذا الجانب كثيرًا، وقلنا يجب على قادة هذه الحملات التحلي بروح المسؤولية وحسم الذين يعملون على زعزعة أمن واستقرار المواطن. وقد نجحت هذه الحملة في ولاية شرق دارفور نجاحًا غير مسبوق، والإنجاز يُحسب لهؤلاء الشباب الغيورين على أمن وسلامة وطنهم.

وعلى قادة وأفراد قوات الدعم السريع في الوحدات الأخرى القيام بمساعدة حملة بسط الأمن وفرض هيبة الدولة ضد المتفلتين والمتربصين والمندسين. وقد نجحت هذه الحملة نجاحًا كبيرًا، ووجدت إشادة وقبولًا واسعًا من المواطنين في ولاية شرق دارفور وحتى الولايات الأخرى.

وهذه الحملة عبارة عن عمل جبار، وعمل من صميم مسؤولية الأجهزة الأمنية، ويجب على المواطنين معاونتهم حتى يتمكنوا من بسط الأمن والاستقرار، وحتى يتحسس الناس نعمة الأمن والسلام والاستقرار.

وللأسف، هنالك أصوات بدأت تُرجف ضد هذه الحملة، وهؤلاء البشر هم أصحاب أجندة، ولم يتفهموا الواقع الذي قامت من أجله حملات مكافحة الظواهر السالبة، آخذين في الاعتبار ما سبق من سلبيات. هذه الحملة ليست كسابقاتها، وهذه المرة الوضع مختلف تمامًا.

في السابق كانت الحرب مستعرة، والعمليات العسكرية أكثر نشاطًا، ولذلك من الطبيعي جدًّا أن تكون فيها نسبة السيولة الأمنية عالية، وقد تحصل بعض الهنات. لكن اليوم اختلف الأمر، والأجهزة الأمنية، والدعم السريع وغيره، لم ولن ترضى بوجود ظواهر سالبة في مناطق سيطرتها، ولن ترضى بأن يتم الاعتداء على المواطنين العزل.

وإلا كيف يفرض الدعم السريع هيبة الدولة السودانية الجديدة في المستقبل إذا لم يوفر الأمن والاستقرار، على الأقل في المناطق التي تقع تحت سيطرته؟

منبر جدة في خبر كان...

تعاملت المملكة العربية السعودية مع حرب السودان بنوع من إزدواجية المعايير وسياسة النفس الطويل التي فضحتها الأيام وعرتها إستمرارية الحرب بعد أن ظهر وجهها الحقيقي في جلسة مجلس الأمن الدولي الأخيرة التي دعت إليها الولايات المتحدة الأمريكية للإحاطة بآخر تطورات حرب السودان ومناقشة الأوضاع الإنسانية المتدهورة التي وصلت إليها أحوال الشعوب السودانية قاطبة بمختلف أقاليمهم، فبين دول تتوق لإيقاف معاناة الشعب السوداني وإيقاف الآلة القمعية للحرب ودول تدعم إستمرارها بكل ما أُوتت من قوة، برزت الصدمة المتوقعة للمملكة وهي تُساند الجماعات الإرهابية المتطرفة لإرتكاب مزيداً من الجرائم والقتل والسحل.

السعودية التي دعت لأول منبر بعد إندلاع الحرب لم يكن الهدف منه إيقاف الحرب وإنما البحث عن نفّاج لخروج البرهان من البدروم لتنفيذ خطة بن سلمان الخبيثة التي أعدّها، فكانت المماطلة والهُدن بحجة الإنسانية ريثما يخرج البرهان وقد بلعنا الطُعم وإنطلت علينا أكاذيب المملكة، وبعد خروج البرهان بدأ منبر جدة في التلاشي مع أول تصريح رسمي (لا جدة ولا جدادة) كان البعض يظن أن تصريح مالك عقار مجرد أُضحوكة لكنه كان يُمثل لسان حال رسمي لمجموعة بورتسودان وتصريح يؤخذ به كأول ردة فعل بعد أن تنفسوا الصعداء.

كان للمملكة منفردة أن تحوذ على شرف إيقاف الحرب السودانية لكن النوايا سبقت الأقوال، وما تدّعيه من تقديم للمساعدات الإنسانية يتضاءل ويتلاشي أمام ما تضمره من عداء سافر تجاه الشعب السوداني بإستجلاب آلة القتل له من خلال صفقات سلاح فاقت عشرات الأضعاف جملة ما قدمته إنسانياً، إضافةً الي تسهيل عبور الأسلحة المحرمة دولياً عبر موانئها لتحصد أرواح الأبرياء مثلما حدث في سنار وأم درمان وأم قرفة وأجزاء واسعة من إقليم دارفور.

المملكة العربية السعودية هي التي كانت تدعو للهدن الإنسانية بلسان جيش الحركة الإسلامية وهي التي تأمر بخرقها للعودة للمربع الأول، لتساعد في إدخال العتاد العسكري الذي تقدمه في شكل مساعدات إنسانية لمناطق سيطرة الجيش، وبعد خروج الدعم السريع من الخرطوم بدأت المملكة في رحلات دبلوماسية ماكوكية لدول الجوار الإفريقي للبحث عن شرعية زائفة لمجموعة بورتسودان، وبعد فشل المخطط بدأت في تجنيد آلاف من المرتزقة التغراي ومنسوبي منظمة الشباب الصومالي لدعم الجيش فلازمها الفشل مجدداً ومن ثم إتجهت لشق الصف من الداخل لقوات الدعم السريع بتبني سياسة الإنشقاقات لإضعاف مؤسسة الدعم السريع، وبالفعل نجحت في إقناع ضعاف النفوس لكنها فشلت عندما أدركت أن إنشقاق تلك الشخصيات لم يزيد الدعم السريع إلا قوةً وصلابة، فجاهرت بالعداء تجاه الدعم السريع في جلسة مجلس الأمن الأخيرة.

الموقف السعودي في جلسة مجلس الأمن كان بمثابة آخر مسمار دُق في نعش منبر جدة بعدما إصطفت بصورة مخجلة أمام المجتمع الدولي مع من شرّد ونزّح الشعب السوداني، فبعد أن كانوا طرفي الصراع في منبر جدة، لبرهة وصفت الدعم السريع (بالمليشيا) وهي قوات مشاركة معها في التحالف العربي وما زالت تحمي الأراضي السعودية الجنوبية المتاخمة لليمن، المملكة تجاهلت إعتداء الجيش على الشعب السوداني بالبراميل المتفجرة لتُلصق التُهم بمؤسسة الدعم السريع وتجاهلت إستخدام الإغاثة الإنسانية كسلاح من قبل الجيش لتجويع المواطنين بل وقصفها عبر الطيران لتداري سوءة الجيش المختطف.

لم يعُد منبر جدة يُمثل أي مرجعية تفاوضية مستقبلاً فيما يتعلق بالشأن السوداني وذلك نظراً للتدخل السعودي المباشر في الحرب السودانية وأصبحت طرفاً داعماً لجماعة الإخوان المسلمون الإرهابية بالمال والعتاد العسكري والوقوف معها في المحافل الدولية لتبرير قتلها للشعب السوداني بحجج واهية من شاكلة عدم المساواة بين القوتين والمحافظة على وحدة السودان وسلامة أراضيه حسب زعمها.

موقف تحالف تأسيس من هذه المهزلة تميز بضبط النفس والتعامل بدبلوماسية رفيعة في سبيل تأسيس الدولة السودانية على أُسس جديدة وهو يعلم أن الرد على الموقف السعودي يجب أن يكون ميدانياً بالسيطرة وتحرير مزيداً من الأراضي السودانية ليتلاشي نفوذ جيش الحركة الإسلامية وتتبخر أحلام المملكة تِباعاً.

سنلتقي بإذن الله...

حين تتبدّل الموازين.. ويظهر جيل جديد

في مشهد تختصره الصورة قبل الكلمات، يقف ضابط برتبة رائد، خريج كلية الشوايقة العسكرية، أمام خريجي كلية الاشاوس العسكرية لإجراء التحقيق معه.

قد يبدو المشهد للوهلة الأولى إجراءً عسكريًا، لكنه يحمل دلالات أوسع؛ فهو يعكس حضور جيل جديد من الأشاوس الذين فرضوا وجودهم في ساحات العمل والميدان، وأثبتوا أن صناعة القوة لا تتوقف عند اسم المؤسسة أو عراقة الكلية، وإنما تُقاس بالكفاءة والانضباط والقدرة على تحمل المسؤولية.

واللافت أن هذا الجيل لم يتلقَّ تدريبًا تقليديًا فحسب، بل شهدت منظومة التأهيل إدخال فنون ومهارات عسكرية جديدة تواكب متطلبات الميدان، من التدريب على التعامل مع الآليات المدرعة والدبابات، إلى مهارات الحركة والمناورة وعبور الأنهار والموانع الطبيعية، بما يعكس توجهًا نحو إعداد مقاتل أكثر قدرة على التكيف مع مختلف الظروف.

وهنا تتجلى قيمة التجربة؛ فالمقاتل الذي يتلقى تدريبًا متنوعًا، ويخوض اختبارات قاسية في البر والماء والميدان، يصبح أكثر استعدادًا لتحمل المسؤولية عندما ينتقل من ساحات التدريب إلى واقع العمل.

لقد أثبت الأشاوس أن الرتبة وحدها لا تصنع رجل الميدان، وأن الشهادة العسكرية ليست نهاية الطريق؛ فالميدان هو الاختبار الحقيقي، والانضباط هو معيار الاحتراف، والكفاءة هي التي تمنح المؤسسة قوتها وهيبتها.

ومن هنا، فإن مشهد التحقيق نفسه يحمل رمزية واضحة: جيلٌ جديد يتقدم إلى مواقع المسؤولية، ويؤكد حضوره داخل منظومة عسكرية تتغير أدواتها وأساليبها مع تغير طبيعة المرحلة.

إنها صورة تختصر انتقالًا من التدريب التقليدي إلى فنون عسكرية أكثر تنوعًا وتطورًا؛ جيل يتعلم، يتدرب، يواجه الاختبار، ثم يتحمل المسؤولية.

التحية للأشاوس؛ جيلٌ جديد من خريجي كلية الاشاوس العسكرية، حضورٌ في الميدان، وانضباطٌ في المسؤولية، وإصرارٌ على التطور وصناعة الفارق.

البرهان فقد عقله (املوه حبل) !

ود الحلم..ان وص..ل مرحلة متأخرة من التشبس بالسلطة ويريد تحقيق حلم ابيه مهما كلف من ثمن لا يهمه كثيراً ما دام (الفريشة) في ازقة سوق صابرين وستات الشاي في شارع الوادي يبتسمون له عندما يـأتي إليهـم وجنـوده مـن خلفـه مدججـون بالسلاح لإخافة المواطنين أكيد صاحب العصير سيهتف له جيشا واحد شعبا واحد قصبا عنه ويمد له كباية عصير مجانا لاجل ان لا يتم قطع عيشه في شفتنة وركوب رأس اكتر من كده أكيد مافعله البرهان بالإصطياد في المياه العكرة وإستغلال الغلابة والكادحين من اجل مصالحه الشخصية لم يفعله جنرال غيره في تاريخ البشرية، عشان كدا مافي حل لود الحلمان غير (يملوه حبل) الزول ده خلاص اعلن رسمي بأنه فاقد للعقل، القيادة العامة الطلع منها ياميت او مجنون والبرهان لوكان مات في القيادة كان ارحم له من الحركات البعمل فيها دي

في إطار البحث عن الذات لم يتبقي للبرهان إلا ان يذهب لفاقدي السند والمشردين في سوق امدرمان وخيران حي العرب ليتناول معهم فتات الطعام ويشيل منهم قطعة (سلسيون) ويضعها في فمه ويضحك ليثبت للرأي العام بأن المواطنين مبسوطين منه والبلد امنة ومستقرة والحياة عادت إلي طبيعتها والناس ما تلتفت للإشاعات وان الحرب خلاص في نهاياتها وكلها ايام وقواته سترفع التمام من ام دافوق وهكذا دوما يفعل البرهان يكذب كما يتنفس من اجل خداع السودانيين لتغيير صورته الملطخة بدماء الاطفال والنساء.

كسرة

واحدة من الاشياء البتثبت صحة ما نقول بفقدان ود الحلمان لعقله وهي الحوار المذمع عقده في الخرطوم ودعوته لصمود بقيادة دكتور حمدوك لحضور الحوار ليتم عبره تنصيبه رئيسا للسودان رغم إشعاله للحرب التي قضت على الاخضر واليابس وقتله للسودانيين بالطيران والسلاح الكيماوي وبعد كل هذه البلاوي البرهان قدم دعوة لمن حكم عليهم بالإعدام امس واتهمهم بالعمالة والخيانة بالله في زول نصيح بعمل كده! وصاحب العقل يميز، غايتو الحركة دي ما عندها فرق من الإنقلاب على المدنيين في الخامس والعشرون من أكتوبر والكذب في المؤتمر الصحفي بأن رئيس الوزراء داسنو في مكان امن خوفا عليه من المدنيين!

صحيح الاختشوا ماتوا فقط عليك ان تتخيل!

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

«تأسيس» والميلاد الدبلوماسي: للدولة السودانية

لا تُنحت الكيانات السياسية الناشئة في ميادين المواجهة المسلحة وحدها، بل تتبلور في أروقة الدبلوماسية المعتمة، حيث تتشابك الشرعية القانونية ببراغماتية المصالح وصراع النفوذ الجيوسياسي. وتؤكد شواهد التاريخ في صوماليلاند، وجنوب السودان، وإريتريا، وكوسوفو، أن قطف ثمار الاعتراف الدولي ليس مجرد استحقاق قانوني، بل هو حصيلة مؤكدة لامتلاك أوراق القوة التنظيمية، وإدارة شبكات التحالف العابرة للحدود.

إذا كانت صوماليلاند قد دفنت تحت وطأة التجهيل الدبلوماسي العقود الطويلة رغم انضباطها المؤسسي، وجنوب السودان انتزع مشروعيته برعاية دولية حاسمة، فإن «تحالف السودان التأسيسي» يقدم اليوم صياغة أعمق وأكثر حداثة للشرعية السياسية.

إن المراهنة على نجاح «تأسيس» ليست ضرباً من التكهن، بل هي قراءة مادية لفرضيات النجاح القائمة بالفعل على الأرض. فالتحالف لا يطرح نفسه كتكتل عابر فرضته ظروف الصراع، بل كمعمار وطني صلب استطاع حشد التنوع السوداني الهائل، وصهر القوى السياسية والاجتماعية المناهضة للأيديولوجيا الشمولية القديمة في قالب دستوري واحد. هذا التلاحم العريض يعطي حكومة السلام المرتقبة حصانة شعبية وشرعية سيادية تجعلها المشروع الوطني الوحيد القادر على ملء الفراغ وإعادة تعريف الدولة.

وعلى الأرض، تتجسد معالم النجاح في قدرة «تأسيس» العملية على تحويل الزخم السياسي إلى مؤسسات حوكمة حقيقية، وصياغة عقيدة استقرار تترجم السيطرة ميدانياً إلى أمن مجتمعي، والخطاب السياسي إلى دستور مرن يكرس المواطنة المتساوية ويحمي الحريات العامة. إن العمارة السياسية للتحالف تتمتع بكافة المقومات اللوجستية والمؤسسية التي تجعل منه شريكاً دولياً لا يمكن تجاوزه.

تتجلى عبقرية «تأسيس» في خطابه الخارجي المتزن، الذي يخاطب المحيط الإقليمي والدولي بلغة المصالح المشتركة والالتزام الكامل بسلامة الإقليم والأمن القومي. لم يعد الاعتراف الدولي معضلة غامضة، بل أضحى مسألة وقت وإجراءات تحصيل حاصل لمشروع استكمل مقومات وجوده الحقيقي.

إن الدبلوماسية الناجحة ما هي إلا انعكاس طبيعي للتماسك الداخلي، وكلما ترسخت أقدام «تأسيس» في بواطن المجتمع السوداني، أصبحت فراديته نموذجاً ملهماً لإنتاج دولة شمولية قوية، وفرض مكانه المستحق والمرموق على خارطة النظام الدولي بكل اقتدار.

بعد اعترافه الخطير..هل تعتقل جوبا مناوي أم تبيع دماء أبنائها؟

لم يكتفوا بقتلكم بالأمس.. واليوم يبيعون أبناءكم ليموتوا نيابة عنهم...

نخب الشمال السوداني لم تكتفِ حين قتلتكم بالأمس. لم تكتفِ حين أحرقت قراكم، وشردت أطفالكم، ونكلت بأجسادكم في حرب الجنوب.

واليوم بعد أن انتزعتم مصيركم بمليون ونصف شهيد، لم تتركوا في حالكم. نفس النخب بنفس العقلية، جاءت عبر أزرعها تطرق أبواب بيوتكم في جوبا، لا لتعتذر، بل لتسرق ما تبقى منكم.. أبناءكم.

يأخذون أولادكم الذين بهم فاقة، يغرونهم بحفنة جنيهات، ويرسلونهم وقوداً لحربهم في سهول كردفان وصحاري دارفور.

يموت ابن الجنوب في صحراء لا يعرفها، من أجل قضية لا ناقة له فيها ولا جمل.

والدليل، من لسانهم هم، في لقاء من داخل جوبا نفسها، ورط مني أركو مناوي نفسه في جريمتين دوليتين.

الجريمة الأولى: اعتراف موثق

قال بعضمة لسانه أمام الصحفي الجنوبي متيانق شريلو: «تم تجنيد أبناء جنوب السودان بصفة أكبر».

هذا اعتراف صريح بتجنيد رعايا دولة أجنبية للقتال في نزاع مسلح داخلي، وهي جريمة حرب حسب المادة ٤٧ من بروتوكول جنيف الإضافي، وجريمة «استخدام مرتزقة» حسب اتفاقية الأمم المتحدة ١٩٨٩.

الجريمة الثانية: من يدفع الدية؟

إذا كان مناوي جند أبناء جنوب السودان وماتوا في دارفور وكردفان، من يتحمل المسؤولية؟ أسر هؤلاء القتلى في جوبا اليوم تسأل: أين أبناؤنا؟ ومن أرسلهم ليموتوا؟

مناوي في هذا اللقاء لم يكن ضيفاً سياسياً، كان متهماً يعترف بجريمته أمام الكاميرا.

والجريمة الأكبر التي لن ننساها..

بالأمس القريب فقط، نفس حكومة الخرطوم التي تجند أبناءكم، كانت تطارد أمهاتكم في أسواق الخرطوم وأم درمان!

أمهات جنوبيات يبعن الشاي، هجمت عليهم دفارات الكشة وأخذتهن من الأسواق مباشرة، لم يمهلوهن حتى يرجعن البيوت ليحملن أطفالهن الرضع. شالوهن من السوق إلى الحدود ورموهن في خلاء جودة، وتركوا أطفالهن في الشوارع يبكون من الجوع حتى الموت.

يجندون أبناءكم ليقتلوا، ويطردون أمهاتكم ليذلوا، ويقتلون أطفالكم جوعاً. أي حقد هذا؟

ماذا يجب على جوبا أن تفعل الآن؟

على حكومة جنوب السودان ألا تصمت. وجود مناوي في جوبا هو فرصة قانونية تاريخية..

توقيفه والتحقيق معه فوراً بتهمة الاتجار بالبشر وتجنيد المرتزقة.

على نقابة المحاميين وأسر الضحايا في جوبا وبانتيو وأويل والمدن الأخرى التوجه للنيابة العامة وفتح بلاغات جنائية ضده.

انتباهة:

إذا سكتت حكومة جوبا على بيع أبنائها وطرد أمهاتها، فشعب جنوب السودان لن يسكت. كرامة أمهاتكم في أسواق الخرطوم ودماء أبنائكم في رمال دارفور وكردفان أمانة في رقبة كل جنوبي حر.

انتباهة أخيرة:

الثمن سيدفعه قريباً جداً، ليس في لاهاي، بل في جوبا التي تحتضنه اليوم.

من بين ركام الحرب.. يسطع نجم النجاح من كتم

الوعي يصنع المستحيل.. وطلاب شمال دارفور يكتبون قصة نجاح رغم الحرب والمعاناة

الفاشر : الأشاوس

في مشهد يجسّد قوة الإرادة وعظمة الطموح، تصدّرت الطالبة آفاق صلاح الدين عبدالرحمن قائمة المتفوقين، محققة المرتبة الأولى على مستوى ولاية شمال دارفور في المرحلة المتوسطة، عن محلية كتم، في إنجاز يؤكد أن الحرب والظروف القاسية لم تستطع إطفاء شعلة العلم والطموح.

إنه نجاحٌ ثمرة وعيٍ وإصرارٍ وعزيمة، ورسالة واضحة بأن أبناء شمال دارفور قادرون على صناعة المستقبل مهما اشتدت التحديات.